

من يضره ولم أره لقي بن خلف بن محمد وهو يقول ابن محمد لا يحوت الدنيا
وقد كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم حين فزى يوم بدر عندي
فبينما أكل يوم فقام من ذمة أفتان عليها فقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم انا أفتان إن شاء الله فلأره يوماً أحد سداً بقي على فرسه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتزمت رجال من المسلمين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هكذا اختلفوا طريقين وتناولوا الحرب من الحرب بلضمة
فانتفض بها انتفاضاً يظايروا عندهم يظاير بالسعرا عن ظهر المعبر إذا
انقضت فما استقبل النبي صلى الله عليه وسلم فطعته في عمقه طعنة نذرة
منها عن فرسه مراراً وقيل بل كسر ضلعاً من ضلوعه فجمع الخراشيش
يقول فلنتقي محمد وهو يقول لا بأس بك فقال لو كان في جميع الناس
لقتله لسرق قال أنا أقتله والله لو بصوت علي لقتلته فأت سيراً في قوم
المكركه

فصل في الجاه والأعضاء

والجوارفة تعزى وجبال أسنان عند فعل ما يتوقع لرهته أو ما كوت
تركه خيراً من فعله والأعضاء النفا فلعمركم أن الإنسان بطبيعته وكان
النبي صلى الله عليه وسلم استدل الناس بحياة وأكثهم عن العورين أعضاء
قال الله تعالى الذكركم كان يؤذي النبي فيسبى منك الآية وحديثنا
أبو محمد بن عتاب رحمه الله بقرآني عليه حديثنا أبو القاسم حاتم بن محمد حدثنا
أبو الحسن القاسمي حدثنا أبو زيد المروزي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
محمد بن اسمعيل حدثنا عبدك أخيراً عبد الله أخيراً سبعة عن قيادة سمعت
عبد الله مولى المنى عن أبي سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم أشد حياءً من العذراء في حذرهما وكان إذا ذكره شيء عرفناه
في وجهه وكان صلى الله عليه وسلم لطيفاً بالبشرة رقيق الظاهر ولا يناف
أحد بما كرهه حياءً وكره لغيبه وعن عائشة رضي الله عنها كان صلى الله

وسم

وسلم إذا بلغه عن أحد ما يكروه لم يقل ما بال فلان كذا بل قال
ما بال أقوم لم ينعون أو يقولون كذا يعني عنه ولا يستحقون فأعدت
النس أن دخل عليه رجل به أثر صفرة ولويقل للشيا وكان لا يولعوا أحداً
بما كره فلما خرج قال لوفقت له يتعسل هذا ويروي يترعها
قالت عائشة في الصحيح لو ركب النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنا ولا
متفقتنا ولا نتحنا بالأسوق ولا يجزي بالسبيبة السبيبة ولكن بعفو وبصفي
وقد حكى من هذا الكلام عن النورية من رواية ابن سلام وعبد الله بن محمد
وبن العاصي وروى عنه أنه كان من حياءه لا يثبت لصره في وجه أحد فنه
كان يكفي عما اضطره الكلام إليه مما كره وعن عائشة رضي الله عنها
ما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط

فصل في ما أحسن عشرة وأدبه

وبسط خلفه صلى الله عليه وسلم مع اصناف الخلق بحيث استر به
الأخبار المعصية قال علي رضي الله في وصفه عليه السلام كان أوسع
الناس صدراً وأصدق الناس لمحبة واليهجر ويكرهه عشرة حديثنا
أبو الحسن علي بن مشرف الأعماني فيما اجازته وقرآني عليه قال حدثنا
أبو إسحق الخصال حدثنا أبو محمد بن النخاس حدثنا ابن الأعرابي حدثنا
أبو داود حدثنا هشام أبو مروان ومحمد بن المنى قال حدثنا الوليد بن
مسلم حدثنا الأوزاعي سمعت يحيى بن أبي كبير يقول حدثني محمد بن
عبد الرحمن بن سعد بن زبارة عن فيس بن سعد قال زبارة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكره في لجزها فلما أراد أن يرافق فرب لسعد
حملاً وأظا عليه بفضيعة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سعد يا قيس أصح رسول الله عليه وسلم قال قيس
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنبت فقال ما ان ركب وأما